# المقتطف

الجزء الاول من المجلد الثاني والسبعين

١ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٢٨ — الموافق ٨ رجب سنة ١٣٤٦


## كتاب الدكتور صروف

### عظمة الكون

من كوّن هذا الكون ؟ من سنّ له النواميس التي يجري عليها ؟ ومن يستطيع ان يدرك عظمته ؟ من يستطيع ان يعلم قصده من خلقه ؟ كم من ملايين السنين مرّ منذ كوّن نظامنا الشمسي وجهّزه بقوة لا يحدّ انفعل مقدارها [illegible] تمكن هذا النظام [illegible] بها والدوران المتوالي ملايين [illegible] القرون ؟ ما اقل [illegible] ادراك ما يستطيع [illegible] الوصول اليه بين اجرام السماء ونحن اعجز من ان نعلم [illegible] ما في ابعد [illegible] من الكائنات [illegible] في بيته [illegible] الاسرار [illegible] الاجسام [illegible] طاقتنا [illegible] ذلك [illegible] قلوبنا [illegible] ينفض [illegible] الذاتية [illegible] آلة تقتضي [illegible] وقس على ذلك اعمال المعدة والامعاء والكبد والطحال والرئتين والكليتين [illegible] وما يصدق على جسم الانسان يصدق على اجسام الحيوانات كلها حتى العلق والبعوض وما لا يرى منها الصغير . ويصدق ايضاً على انواع النبات والمكروبات . الكون عظيم فلا بدّ من ان يكون المكوّن أعظم وان تكون قدرته شاملة وعينه ترقب مخارقه ونحن كلنا عراة لديه ظواهرنا وبواطننا